بالاشارة الى بعض شيء مما يتعلق بها وحدّها انها مجاز يتضمن تشبيهه ما عنى به بما وضع له فهي مجاز لغوي لانها لفظ استعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة ومن ثمّ احتاجت لقرينة كرأيت اسدا يرمي ثم ما قصد اشتراك طرفيها المستعار له والمستعار منه فيه اما داخل فيهما كاستعارة الطيران للعدو بجامع ان في كل قطع المسافة او لا كاستعارة الاسد للشجاع اذ الشجاعة عارضة للاسد وبي باعتبار طرفيها والجامع اقسام كثيرة باعتبار ان كلا اما عقلي واما حسي ثم اللفظ المستعار ان كان اسم جنس ولو تاويلا كعلم اشعر بوصف سميت اصلية او فعلا او مشتقا منه بان يقصد به المعنى القايم بالذات اوحرفا فتبعية لان الاستعارة تعتمد التشبيه المقتضي لكون المشبه موصوفا بوجه الشبه او مشاركا للمشبه به فيه وانما يصلح للموصوفية الحقايق اي الامور الثابتة دون معاني الافعال ونحوها ومتى لم تقترن بما يلايم احد طرفيها سميت مطلقة او بما يلايم المستعار منه فمرشحة وهي ابلغ لان مبنى الاستعارة على تناسي التشبيه وادعاء ان المستعار له نفس المستعار منه لا شيء يشبهه وما كان وجه الشبه فيه منتزعا من عدة امور تسمى استعارة تمثيلية كما يقال للمتردد في امر اني اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى وبقي من اقسامها الاستعارة بالكناية والاستعارة التخييلية وهما عند صاحب التلخيص معنويان غير داخلين في تعريف المجاز فاذا اضمر تشبيه في النفس ولم يصرح بشيء من اركانه سوى المشبه ودل على ذلك التشبيه بذكر شيء من خواص ذلك المشبه به سمي ذلك الشبه المضمر استعارة بالكناية واثبات ذلك الخاصة استعارة تخييلية لانه يخيل ان المشبه من جنس المشبه به انما للحصر عند الجمهور قيل المنطوق وقيل بالمفهوم وقال له الاختصاص والقصر خلافا لمن فرق وهو تخصيص امر باحر بطريق مخصوص ويعبر عنه ايضا بانه اثبات الحكم المذكور ونفيه عما سواه

وينقسم

وينقسم الى قصر موصوف على الصفة وعكسه وكل اما حقيقي واما مجازي فالحقيقي نحو ما زيد الا كاتب اي لا صفة له غير ذلك وهو كالمحال لتعذر ان يكون لذات صفة واحدة فقط ولم يقع منه شيء في القرآن والمجازي نحو وما محمد الا رسول اي مقصور على الرسالة لا يتعداها الى النبوة من العلوم الذي استعظموه ذهولا عن كونه من شان الاله وانكروه مع افاده انما اله ويرد عليهم ايات كثيرة نحو انما العلم عند الله انما يتكم به الله واعلم ان المحصور فيه هو الاخير ومن ثم كان مفاد انما قايم زيد اثبات القيام لزيد ونفيه عن غيره وانما زيد قايم اثباته له ونفي غيره عنه

مثلوا اي صور الانبياء عليهم الصلاة والسلام او الواصفون لشمايلك وهو الاقرب وان لم يجر له ذكر لانه معلوم على حد توارت بالحجاب صفاتك جمع صفة وهي ما دل على معنى زايد على الذات محسوس كالابيض او معقول كالعالم للناس من الانس فتختص بني ادم فاصله الاناس حذفت همزته تخفيفا لانه يعوض ال عنها للجمع بينهما او من انوس اذا تحرك فيعم الجن كذا قيل والذي في القاموس الناس يكون من الانس ومن الجن جمع انس اصله اناس جمع عزيز ادخل عليه ال ثم قال وناس الابل ساقها واناسه حركه ك نعت لمصدر محذوف مفعول مطلق لمثلوا اي تمثيلا مثل ما مصدرية مثل النجوم الماء اصله موه بالتحريك فهمزته بدل من الها وهو جوهر قيل لا لون له وانما يتكيف بلون مقابله والحق خلافه فقيل ابيض وقيل اسود والمعنى على ان الضمير للانبياء عليهم الصلاة والسلام انما شاركتهم فيه من الصفات وان كملت لم يصلوا لا وناها لانها بلغت فيه من الكمال ما لم يبلغه مخلوق وفي فيه حقيقة كالنجوم الحقيقية المرئية من غير حايل وفيهم كصور النجوم التي ترى في الماء دون حقيقتها وشتان ما بينها واسناد ذلك النصور اليهم على هذا مجاز عقلي كقول الموحد ابتت الربيع البقل

Copyright © King Saud University